الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ممن
سبقت له من الله الحسنى فاستقام على نهج الشريعة
مستجيبا لدواعي الطريقة وبعد الحقيقة وفاز اولئك
الذين انعم الله عليهم بتشريفه فجعل قلوبهم مقر
التعريفه ورقائهم ايا حضرة الصفا من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعد فاني
لما رايت كثيرا من علماء الرسوم ربما استعصى عليهم
فهم ما يتضمنه كتبنا وكتب غيرنا من النكت والاسرار
التي يشير اليها المحققون العاملون بالله من اكابر شيوخ
الصوفية للوارثون للعلوم الحقيقية والمعارف الحقية
من المشكاة النبوية المحمدية المستعلية عن حضيض
التشبيهات الخلقية الى اوج الحضرات الحقيقية القدسية
الجامعة بجوامع الكلم الحكمية والاسرار الالهية احببت
ان اجعل هذا الكتاب مشتملا على شرح ما هو الاهم من
مصطلحاتهم وما تواطؤا عليه من الالفاظ والالقاب
التي يعبرون بها عما ينالونه بينهم من علوم المعرفة
واسرارهم الربانية وما يفهم بعضهم عن بعض
كما جرت عليه عادة اهل كل فن وبينت ذلك
بالبيان المتقن المحكم المرتب على حروف المعجم بحيث
اني جعلت الحرف الثاني من كل كلمة على

باحدية صار ذلك شهود اهل النهاية وما بين البداية والنهاية
هو الذي يعد مقام المتوسط شهود المنتهين سواء على مراتب
الشهود وهي رؤية المجمل في المفصل والمفصل في المجمل
بحيث ترى كل شيء في كل شيء فلا تحجب بروز الحق عن
الخلق بالاستهلاك فيه تعالى ولا تحجب بروز الخلق عن
رؤيته تعالى وهذا من العجائب

في التعيين الحق ليس سواه ٭ والحق عين العبد لست تراه
فانظر اليه بعين جمع عه ٭ لا تفرقنه فتستبيح حماه

وقال ايضا

شهدت ذاتك فيما وفي واحدة ٭ كثيرة ذات أوصاف واسماء
وكنت قبل شهودا بعد كثرتنا عينا ٭ بها تحوا المركب والترابي
شهود المفصل في المجمل تعني به كمال احدية الذات الاقدس
الواحد الاحد وظهوره لنفسه بجميع اعتباراتها واحدية
ومفصليتها وخصايصها مندرجة جميعها في عين
الواحدية على نحو ما ظهرت وتظهر صورها مفصلة في المراتب
ايا لا بد وكان الذات الاقدس بهذا الظهور لنفسه والشهود فيه
تجلي عين الممكن بخيته الاولي في المرتبة الاولى غنيا عن
العالمين بظهوره بجميع التفاصيلي في المراتب العالم لا بد بحصول
علمه بهم وشهوده اياهم بجميع احكامهم ومقتضياتهم عند
اندراجهم في واحدانيته شهود مفصل في مجمل وذلك كما
يشاهد العاقل بعين بصيرته في مشاهدة الواحدة من

الاعداد والمقادير والاوراق والبرود مما لا يعد ولا يحصى
اعتبارات تفاصيلية وتعينات فهذا هو شهود المفصل في المجمل
والكثير في الواحد شهود المجمل في المفصل هو شهود الوحدة في
الكثرة بحيث يظهر الذات الواحد الاحد لذاتها من حيث بعض
اعتباراتها واحدية الكاينات فانها تشهد بوجود المكون شواهد
الحق لعموم بها حقايق الكاينات فانها تشهد بوجود المكون
شواهد التوحيد هي شواهد الحق من حيث انها تشهد بتوحيده
تعالى وتقدس كما قال ابو العباسية

وفي كل شيء له آية ٭ تدل على انه واحد

وقال الشيخ في الفتوحات والى القول

وفي كل شيء له آية ٭ تدل على انه عينه

شواهد الاسماء هي شواهد الحق ايضا وهي اعيان الكاينات
فان وجود المخلوق شاهد بوجود الخالق ووجود المرزوق
شاهد بوجود الرازق وعلى هذا قس الخالق المصور
والمحيي والمميت والهادي والمضل تجد الموجودات باسرها
منسوبة اليها الاسماء وشاهدة لها فهذه اكاين الموجودات
شواهد الحق وشواهد توحيده وشواهد اسمايه الحسنى
وصفاته العلى الشؤون ويقال الشؤون الذاتية وتعني
بها اعتبار الواحدية المندرجة فيها في الرتبة الاولى
وهي التي تظهر في المرتبة الثانية وما تحتها من المراتب
وصوره الحقايق المتنوعة كما مر الشؤون هي بعبر قواصف

من يلي الحق ويليه برفع الحجب ليسمع كلام الحق وهيبته وقد
من تولى الحق حفظه وحراسته على الدوام والتوالي فلم يخالق
فيه الحذر الذي هو تمكينه من العصيان ثم انه تعالى يقيم
له توفيقه الذي هو تمكينه واقداره على تفويد الطاعات
وكرايم الاحسان قال تعالى وهو يتولى الصالحين الولاية
مشقة في الاصل من الولاء والتوالي وهو ان يحصل شيئان
فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما وحيث كان
هذا وهو معنى القرب استعملت هذه اللفظة في القرب
على اختلاف مفهوماته النسبي منه والحقيقي والتولي وفي
تولي الامور ونحو ذلك وفي لسان التحقيق هو معنى القرب
ايضا وذلك بما علمته في باب النبوة من كون الولاية عبارة
عن التحقق بحقيقة النقطة الاحدية المنسوبة الى كلمة
الاسماء والحقايق الآتية على الوجه الذي تبينته
هناك الولايات هي احد اقسام العزة ذات المنازل العالية
التي منزلها السائرون الى الحق عز وتعالى بعد ترقيهم في
الاحوال العزية التي عرفت كونهم فيها ما ازالة القيود
والتعينات عن سر السيار في ملك الاطوار التي توجب
لمن تحقق بها زيادة قوة وكملة في ذاته وصفاته
وادراكاته وقربه من مدارج نهاياته التي عرفتها في
باب النهايات فذلك التقوي بالقرب وهو المسمى اصطلاحهم
بعسم الولايات العزية وهي اللحظ والوقت والصفا

والورود والسرور والنفس والعرب والغرب والجمع والفرق
فيلحظ سر الولي سلك القوة والقرب عينه بجميع آثاره
وصفاته ونعوته ويلحظ المحل المعنوي الذي يحصل
ذلك اللحظ فيه وهو باطن الزمان المسمى في اصطلاح
القوم بالوقت وهو الحال والوقت الدايمان كما عرفا
بذاته بذاته وصفاته هنا حاله من الاذكار اغيارا فكان
اللحظ والوقت والصفا من مقاماته فيتلبس حينئذ
بمقام السرور بذاته ولحظه ووقته وصفاته وقد ذكرنا
هذه المنازل العزية وغيرها من مراتب المنازل في ابوابها
من هذا الكتاب على الوجه المبين لما هو مقصود القوم منها

باب الهاء

الهاء اعتبارات الذات بحسب الغيب وبحسب الحضور
والوجود ايضا الهاء حسن يعبر فيه عن الخاطر الملكي
كما عرفت ذلك في باب الخواطر ويعبر فيه عن الخاطر الاول
وهو الخاطر الرباني وهو الخطي ابدا وسماه سهل السبب
الاول ونقر الخاطر كما عرفت فاذا تحقق في النفس سموه
ارادة فاذا تردد سموه متا وفي الرابع سموه عزما
وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع
الشروع في الفعل سموه نية العبد هو الملاة التي فتح الله
بها صور العالم وهو العنقاء كما عرفت في باب العين وانما
هي المسماة بالمحولي الحمرة هي المنزل العاشر من منازل